

المرأة في الصحافة العراقية: تاريخ وتحديات

م. د. عبد الوهاب كاظم محمود

كلية العلوم الانسانية، جامعة بلاد الرافدين، قسم الأعلام، ديالى، العراق.

dr.abdalwahab@bauc14.edu.iq

الملخص

سعى هذا البحث إلى دراسة التطور التاريخي لدور المرأة في الصحافة العراقية والتحديات المعاصرة التي واجهتها، مع التركيز على التفاعل بين العوامل السياسية والاجتماعية وتأثيرها على المشاركة النسائية في المجال الإعلامي، واعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي لتتبع مسار الصحافة النسوية منذ نشأتها في عشرينيات القرن الماضي مع إصدارات رائدة مثل مجلة "ليلى" (1923)، مروراً بالتقلبات التي شهدتها خلال الحقب السياسية المختلفة، وصولاً إلى المشهد الإعلامي الراهن في ظل التحول الرقمي، كشفت النتائج عن نمط تطور غير خطي، حيث ارتبط ازدهار الصحافة النسوية بفترات الانفتاح السياسي، بينما تعرضت لانتكاسات حادة أثناء الحروب والعقوبات، كما برز التناقض بين تزايد أعداد الخريجات من كليات الإعلام وضعف تمثيلهن في المناصب القيادية بالمؤسسات الصحفية، حيث ظلت التغطية الإعلامية لقضايا المرأة تعاني من سطحية الطرح وهيمنة الصور النمطية التي حصرتها في أدوار ضحية أو ربة منزل، وواجهت الصحفيات العراقيات تحديات مركبة شملت المخاطر الأمنية المباشرة كالتهديدات والاعتداءات، إلى جانب معوقات مهنية كالتمييز في التوظيف والترقيات وثقافة العمل الذكورية، أوصى البحث بضرورة تبني سياسات إعلامية تضمن تمثيلاً عادلاً للمرأة في المواقع القيادية، وتطوير آليات حماية قانونية فعالة للصحفيات، مع تعزيز الإعلام المستقل والمنصات الرقمية النسائية، كما اقترح إجراء دراسات لاحقة لقياس تأثير البيئة الرقمية على المشهد الصحفي النسوي، ودراسة سبل تطوير الخطاب الإعلامي ليكون أكثر شمولاً وعمقا في معالجة قضايا المرأة، واكتسبت الدراسة أهميتها من كونها سدت فجوة معرفية في الدراسات الإعلامية العربية، مع تقديم رؤية نقدية لتجربة الصحفيات العراقيات يمكن أن تكون مرجعا للمهتمين بقضايا النوع الاجتماعي والإعلام في السياقات المشابهة.

الكلمات المفتاحية: المرأة في الصحافة العراقية، الصحافة النسوية العراقية، تاريخ الصحافة النسائية، التحديات المهنية للصحفيات، التمثيل النسائي في الصحافة العراقية.

Women in the Iraqi Press: History and Challenges

Lect. Dr. Abdalwahab Kazem Mahmoud

Department of Media, College of Humanities, University of Bilad Alrafidain, Diyala, 32001, Iraq.

dr.abdalwahab@bauc14.edu.iq

Abstract

This study seeks to examine the historical development of women's roles in the Iraqi press and the contemporary challenges they have faced, with particular emphasis on the interaction between political and social factors and their impact on women's participation in the media field. The study adopts a historical-analytical approach to trace the trajectory of women's journalism since its emergence in the 1920s, beginning with pioneering publications such as "Layla magazine" (1923), through the transformations it underwent during different political eras, and culminating in the

current media landscape amid the digital transformation. The findings reveal a non-linear pattern of development, in which the flourishing of women's journalism was associated with periods of political openness, whereas it experienced severe setbacks during periods of war and sanctions. The study also highlights a discrepancy between the increasing number of female graduates from media and journalism colleges and their limited representation in leadership positions within press institutions. Media coverage of women's issues has continued to suffer from superficial treatment and the predominance of stereotypes that confine women to the roles of victim or homemaker. Iraqi women journalists have faced multifaceted challenges, including direct security risks such as threats and attacks, as well as professional obstacles, including discrimination in recruitment and promotion and a male-dominated workplace culture. The study recommends adopting media policies that ensure equitable representation of women in leadership positions, developing effective legal protection mechanisms for women journalists, and promoting independent media and women-centered digital platforms. It also proposes further research to assess the impact of the digital environment on the landscape of women's journalism and to explore ways of developing media discourse to make it more inclusive and comprehensive in addressing women's issues. The significance of this study lies in its contribution to addressing a knowledge gap in Arab media studies and in providing a critical perspective on the experiences of Iraqi women journalists, which may serve as a reference for researchers and practitioners interested in gender and media issues in comparable contexts.

Keywords: women in the Iraqi press; Iraqi women's journalism; history of women's journalism; professional challenges facing women journalists; women's representation in the Iraqi press.

المقدمة

تمثل الصحافة إحدى أهم أدوات التوثيق الاجتماعي والسياسي في العصر الحديث، حيث تقوم بدور حيوي في رصد وتحليل التحولات المجتمعية بكل تعقيداتها، فهي ليست مجرد ناقل سلبي للأحداث، بل تشكل نظاماً تفاعلياً معقداً يؤثر ويتأثر بالواقع الاجتماعي، وتعمل الصحافة كمحرك رئيسي في تشكيل الرأي العام من خلال انتقاء القضايا وتقديمها بزوايا محددة، مما يجعلها أداة قوية في صياغة الوعي الجمعي وتوجيهه، وتتجاوز وظيفة الصحافة التقليدية في نقل المعلومات إلى أدوار أكثر عمقا، حيث تمارس تأثيراً تراكمياً على القيم المجتمعية وأنماط التفكير، وفي عصر الثورة الرقمية تطورت أدوات الصحافة لتشمل أشكالاً جديدة من الصحافة الاستقصائية والبيانات والوسائط المتعددة، لكنها حافظت على جوهرها كجسر بين الحقائق والجمهور، وتبقى الصحافة بذلك سجلاً حياً لتطور المجتمعات وذاكرتها الجمعية، ووسيطاً حيويًا في عملية التغيير الاجتماعي والسياسي.

تمثل الصحافة العراقية سجلاً حياً لتطور المجتمع وتقلباته السياسية، حيث بدأت رحلتها الحديثة مع صدور أول صحيفة عراقية "الزوراء" في 15 حزيران 1869 بأمر من الوالي العثماني المصلح مدحت باشا، وهذا التاريخ الذي تحول لاحقاً إلى عيد وطني للصحافة العراقية، لم يكن مجرد نقطة انطلاق للعمل الصحفي، بل كان بداية لتشكيل وعي جمعي جديد في بلاد الرافدين، وعبر تاريخ الصحافة العراقية تحولت هذه الوسيلة الإعلامية من أداة حكومية لنشر القرارات الرسمية إلى منصة حيوية للتعبير عن تطلعات المجتمع، وقد شهد هذا المسار الطويل تحولات جذرية في طبيعة الخطاب الصحفي وموضوعاته، حيث تطور من التركيز على الشؤون الإدارية في العهد العثماني إلى مناقشة قضايا الاستقلال الوطني في العهد الملكي، ثم إلى أدوات الدعاية السياسية في العهد الجمهوري، وأخيراً إلى التعددية الإعلامية في مرحلة ما بعد 2003. في هذا السياق التاريخي الطويل، برزت المرأة العراقية كفاعل أساسي في المشهد الصحفي، رغم التحديات الكبيرة التي واجهتها في مجتمع ذكوري، فمنذ بدايات القرن العشرين، حاولت الصحفيات العراقيات كسر الحواجز الاجتماعية والمهنية، مستفيدات من التحولات السياسية والثقافية التي شهدتها العراق، وقد تجلّى هذا الصراع بشكل واضح في تباين أدوار الصحفيات بين العهود السياسية المختلفة، حيث كن تارة رائدات للتغيير وتارة أخرى ضحايا للقمع السياسي.

تعد قضايا المرأة من الموضوعات الحيوية التي تحظى باهتمام متزايد في الصحافة العراقية، حيث تلعب دوراً محورياً في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي، وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجهها النساء في العراق، بما في ذلك التمييز والعنف

والافتقار إلى الفرص، إلا أن الصحافة تعد منصة مهمة لتسليط الضوء على هذه القضايا وتعزيز حقوق المرأة، ويرجع الكثير من الباحثين في تاريخ الصحافة العراقية بداية الصحافة النسوية في العراق إلى 15 تشرين الثاني من عام 1923، وهو تاريخ صدور مجلة "إيلي" التي أصدرتها ورأست تحريرها بولينا حسون، تعد هذه المجلة علامة فارقة في تاريخ الصحافة النسوية، حيث كانت تهدف إلى تسليط الضوء على قضايا المرأة وتعزيز حقوقها، ومع ذلك فإن تحديد بدايات الصحافة النسوية في العراق ليس بالأمر الهين، فقد أثارت هذه المسألة في خمسينات القرن الماضي بعد أن تناول الباحثون تاريخ الصحافة في العراق.

كان المرحوم روفائيل بطي رئيس تحرير جريدة "البلاد"، سابقا إلى تناول هذا الموضوع، حيث ألقى عدة محاضرات على طلبة معهد الدراسات العربية العالية عام 1955، جمعت فيما بعد في كتاب مستقل بعنوان "الصحافة في العراق"، وقد ساهمت هذه المحاضرات في إلقاء الضوء على دور المرأة في الصحافة العراقية وأهمية مشاركتها في هذا المجال، كما أن شيخ المؤرخين العراقيين، المرحوم عبد الرزاق الحسني قد جرد كل الصحف والمجلات العراقية في كتاب بعنوان "تاريخ الصحافة العراقية" الذي صدر جزؤه الأول عام 1935، مما ساهم في توثيق تاريخ الصحافة بشكل عام. والصحفيات العراقيات -التحديات والمازق للباحث احمد الراوي ودور الصحافة النسوية في ترتيب أولويات اهتمامات المرأة للدكتورة شكرية كوكز.

إن إنشاء نقابة الصحفيين العراقيين عام 1959 قد حفز على إثارة هذا الموضوع مجددا، حيث أصبح هناك منصة رسمية لدعم الصحفيين، بما في ذلك الصحفيات، وتعزيز حقوقهم، ومع ذلك لا تزال الصحافة النسوية تواجه العديد من التحديات، بدءا من التمييز في العمل، وصولا إلى الضغوط الاجتماعية والثقافية التي تحد من حرية التعبير، كما تسعى الصحافة العراقية اليوم إلى معالجة هذه الفجوة من خلال تقديم محتوى يعكس التحديات الحقيقية التي تواجه النساء، مثل العنف الأسري، والتمييز في العمل، والافتقار إلى التعليم، وإن تعزيز دور المرأة في الصحافة ليس فقط خطوة نحو تحقيق المساواة، بل هو أيضا ضرورة لبناء مجتمع أكثر عدلا وتوازنا، ومن خلال تسليط الضوء على قضايا المرأة، يمكن للصحافة أن تلعب دورا فعالا في تغيير المفاهيم السائدة وتعزيز حقوق النساء في العراق.

تتطلب دراسة دور المرأة في الصحافة العراقية فهما عميقا للتحديات التي واجهتها، وكيفية تأثير هذه التحديات على مشاركتها، وتعاني الصحفيات من التمييز في التوظيف، حيث ينظر إليهن أحيانا على أنهن أقل كفاءة من زملائهن الرجال، كما أن الضغوط الاجتماعية قد تؤدي إلى تقييد حركتهن، مما يؤثر على قدرتهن على تغطية الأحداث بحرية، علاوة على ذلك فإن التحديات الاقتصادية تلعب دورا كبيرا في تقليص فرص النساء في العمل في مجال الصحافة، فالكثير من الصحفيات يواجهن صعوبة في الحصول على وظائف لائقة، بسبب غياب السياسات الداعمة لتوظيف النساء، مما يحد من فرصهن في الحصول على أماكن عمل مناسبة، كما تنفقر النساء إلى فرص التدريب والتأهيل التي تساعدن على تحسين مهاراتهن وزيادة فرص التوظيف.

أولا/ إشكالية البحث

شهدت الصحافة العراقية تطورات ملحوظة منذ صدور أول صحيفة في عام 1869، إلا أن دور المرأة في هذا المجال لا يزال غير موثق بشكل كاف، وتبرز إشكالية البحث في كيفية فهم تأثير المرأة في تشكيل المشهد الإعلامي العراقي، والتحديات التي واجهتها في سبيل تحقيق تمثيل عادل وفعال، ويتطلب ذلك دراسة تاريخية معمقة لتسليط الضوء على الأسماء الرائدة في الصحافة النسوية، مثل بولينا حسون ومريم نرمة، وتحليل مساهماتهن في تطوير الصحافة العراقية.

فعلى الرغم من الجهود الرائدة التي بذلتها النساء الصحفيات في العراق منذ النصف الأول من القرن العشرين، فإن التاريخ المهني والإنجازات الصحفية النسوية لا تزال تعاني من تضاؤل التوثيق الأكاديمي الذي يستحق، وتكمن الإشكالية المركزية في نقص الدراسات المنهجية التي تتعقب التطور التاريخي لدور المرأة في الصحافة العراقية بشكل شامل، لا سيما في ظل التحولات الاجتماعية والسياسية المتلاحقة التي شهدتها العراق، إذ تشير القراءات الأولية إلى وجود فجوة معرفية في تحليل أثر العوامل الثقافية والقانونية والمؤسسية التي شكلت مسار الصحافة النسوية، وكيف تفاعلت الصحفيات الرائدات مع هذه التحديات لينجحن في ترك بصمتهن في المشهد الإعلامي.

ثانيا/ أسئلة البحث الرئيسية والفرعية

السؤال الرئيسي:

كيف تطور دور المرأة في الصحافة العراقية تاريخيا، وما أبرز التحديات التي تواجهها في ظل التحولات السياسية والاجتماعية؟

الأسئلة الفرعية:

- ما المراحل الرئيسية التي مر بها حضور المرأة في الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى الوقت الحاضر؟

- متى ظهرت الصحافة النسائية في العراق، وما أبرز الصحف والمجلات التي أسستها أو حررتها النساء؟
- كيف صورت الصحافة العراقية المرأة عبر العصور المختلفة؟
- ما أبرز التحديات المهنية والاجتماعية التي تواجه الصحفيات العراقيات اليوم؟

ثالثاً/ أهداف البحث

- يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف التي يمكن إجمالها على النحو التالي:
1. تقديم دراسة شاملة ومنهجية لتاريخ المرأة العراقية في الصحافة، مع التركيز على توثيق مساهماتها وأدوارها عبر مختلف العصور السياسية والاجتماعية.
 2. استكشاف كيفية تأثير التحولات السياسية في العراق على دور المرأة في الصحافة، وكيف تغيرت أدوار الصحفيات في ظل هذه التحولات، مما يساهم في فهم السياقات التاريخية التي شكلت تجربتهن.
 3. استكشاف بدايات الصحافة النسائية في العراق، مع التركيز على المجلات والصحف التي أسستها أو حررتها النساء، وكيف ساهمت هذه المنصات في تعزيز قضايا المرأة ورفع الوعي الاجتماعي حول حقوقها.
 4. تسليط الضوء على كيفية تناولت الصحافة لقضايا المرأة العراقية، وتقييم مدى شمولية وعمق هذه التغطيات.
 5. تحليل التحديات المهنية والاجتماعية التي تواجه الصحفيات العراقيات اليوم، بما في ذلك التمييز، والعنف، والافتقار إلى الفرص، وكيف تؤثر هذه التحديات على مشاركتهن في الإعلام.
 6. اقتراح توصيات عملية للمؤسسات الإعلامية وصانعي السياسات لتعزيز دور المرأة في الصحافة، وتوفير بيئة عمل آمنة وداعمة، مما يساهم في تحقيق المساواة بين الجنسين في هذا المجال.

رابعاً/ أهمية البحث

- تكمُن أهمية هذا البحث في كونه يمثل إضافة نوعية للمكتبة الإعلامية العربية من خلال عدة جوانب أساسية:
1. الإضافة الأكاديمية: يقدم هذا البحث إسهاماً علمياً متميزاً من خلال سد الفجوة المعرفية في الدراسات الإعلامية العربية المتعلقة بتاريخ الصحافة النسوية في العراق، ويعتمد على منهجية علمية متكاملة تجمع بين التحليل التاريخي والدراسة النقدية، مع تطوير إطار نظري جديد لفهم التفاعل بين النوع الاجتماعي والممارسة الصحفية في السياق العراقي.
 2. الأبعاد المجتمعية: يكتسب البحث أهميته المجتمعية من خلال تعزيز الوعي بأهمية الدور الإعلامي للمرأة وكشف التحديات الهيكلية التي تعيق تمكينها، ويقدم تحليلاً عميقاً للعلاقة بين الإعلام والتغيير الاجتماعي، مع التركيز على كيفية توظيف الصحافة النسوية كأداة للتغيير الإيجابي، وتتيح هذه الرؤية فرصاً جديدة لتعزيز الحوار المجتمعي حول قضايا المرأة.
 3. الرؤية المهنية: يقدم البحث تحليلاً شاملاً للتحديات المهنية التي تواجه الصحفيات العراقيات، بدءاً من الممارسات التمييزية ووصولاً إلى معوقات التطور الوظيفي.
 4. الرؤية المستقبلية: يقدم البحث رؤية استشرافية لتطور دور المرأة في الإعلام العراقي، مع اقتراح أجندة بحثية لمتابعة التطورات في هذا المجال، ويشكل الأساس لبناء مؤشرات علمية لقياس التمكين الإعلامي للمرأة، مما يجعله مرجعاً للدراسات المستقبلية، وتكتسب هذه الرؤية أهمية خاصة في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها القطاع الإعلامي.

خامساً/ فرضية البحث

تنطلق فرضية البحث الأساسية من أن التطور التاريخي لدور المرأة في الصحافة العراقية قد شهد تقلبات حادة ارتبطت بشكل وثيق بالتحولات السياسية والاجتماعية التي مر بها العراق، حيث تشير الفرضية إلى وجود علاقة طردية بين درجة الاستقرار السياسي وحرية التعبير من جهة، وبين مستوى تمثيل المرأة وإسهاماتها في الحقل الصحفي من جهة أخرى.

الفرضيات الفرعية

1. كلما تعمقت الجذور التاريخية للصحافة النسوية في العراق، زادت قدرتها على مواجهة التحديات المعاصرة.
2. توجد علاقة عكسية بين حدة الانقسامات المجتمعية (الطائفية، العرقية) وبين فرص التمكين المهني للصحفيات.
3. يساهم التمثيل النسائي في المناصب القيادية بالإعلام في تحسين صورة المرأة في الخطاب الصحفي.
4. تختلف التحديات التي تواجهها الصحفيات بين المناطق الجغرافية تبعاً للخصائص الثقافية لكل منطقة.

5. يؤدي التحول الرقمي إلى توسيع فرص المشاركة النسائية في الصحافة رغم ما يطرحه من تحديات جديدة.

سادس/ منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي التحليلي، الذي يهدف إلى دراسة تطور دور المرأة العراقية في الصحافة عبر العصور المختلفة، ويتضمن هذا المنهج تحليل الأحداث التاريخية والظروف الاجتماعية والسياسية التي أثرت على مشاركة النساء في المجال الإعلامي.

سابعاً / هيكلية البحث

تم تقسيم البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، على النحو الآتي:

الفصل الأول: الصحافة النسوية في العراق

- المبحث الأول: الصحافة النسوية.
- المبحث الثاني: تاريخ صحافة النسوية في العراق.
- الفصل الثاني: صورة المرأة العراقية في الصحافة والتحديات التي تواجهها في مجال الصحافة
- المبحث الأول: صورة المرأة العراقية في الصحافة.
- المبحث الثاني: التحديات التي تواجهها في مجال الصحافة.

الفصل الأول

الصحافة النسوية في العراق

تعد الصحافة النسوية أحد أهم الأدوات التي تساهم في تعزيز قضايا المرأة ورفع الوعي الاجتماعي حول حقوقها، وفي السياق العراقي لعبت الصحافة النسوية دوراً محورياً في تشكيل الوعي الجمعي وتحدي الصور النمطية السائدة، ويتناول هذا الفصل مفهوم الصحافة النسوية وأهميتها، بالإضافة إلى استعراض تاريخها في العراق، مع التركيز على المراحل الرئيسية التي مرت بها، من خلال تحليل هذه الجوانب يسعى الفصل إلى تقديم فهم شامل لدور الصحافة النسوية في تعزيز حقوق المرأة وتوثيق تجاربها.

المبحث الأول

الصحافة النسوية

نشأت الصحافة النسائية في العراق عام 1923 وتعد مجلة (لبنى) التي اصدرتها العراقية بولينا حسون اول مجلة نسوية لتلبية حاجة المرأة وحاجة المجتمع إليها، لتؤدي هدفاً رسالياً يتمثل في توعية المرأة وترقيتها، ونشر الوعي الذي يمكن المرأة من المطالبة بسن القوانين تمكينها من أن تكون عنصراً فاعلاً في بناء المجتمع، ولقد شاركت صحافة المرأة في قضايا المجتمع كله السياسية والاجتماعية والثقافية، ووجهت سهامها ضد الاستعمار، وحثت المرأة على التعليم والانطلاق، ورسمت خطاً وطنياً واضحاً ومنهجاً أصيلاً [1].

تعد الصحافة النسوية إحدى الأدوات الفاعلة في تشكيل الوعي المجتمعي حول قضايا المرأة، حيث تبلورت كحقل متخصص يعكس هموم النساء ويعزز حقوقهن عبر منصات إعلامية متنوعة، ونشأت هذه الصحافة كرد فعل للتمييز التاريخي ضد المرأة في المجال الإعلامي، وسرعان ما تطورت لتصبح ركيزة للتغيير الاجتماعي والسياسي.

أولاً: مفهوم الصحافة النسوية وتطوره التاريخي

تعرف الصحافة النسوية بأنها فرع متخصص من العمل الصحفي يركز على قضايا المرأة وهمومها من منظور حقوقي ونضالي، وهي لا تقتصر على ما تكتبه النساء فحسب، بل تشمل كل محتوى صحفي يعالج قضايا النوع الاجتماعي بوعي نقدي، سواء كان كاتبه رجلاً أو امرأة، وتهدف هذه الصحافة إلى كشف أوجه التمييز ضد المرأة، وتقديم تحليلات جندرية للأحداث، وإبراز إسهامات النساء في مختلف المجالات [2]. كما تعرف الصحافة النسوية بأنها فرع من الصحافة المتخصصة الذي يركز على قضايا المرأة، سواء عبر منصات مستقلة أو صفحات داخلية في الصحف العامة. تتميز الصحافة النسوية بعدة خصائص تجعلها فريدة من نوعها، منها [3]:

1. **التركيز على القضايا النوعية:** تركز الصحافة النسوية على قضايا تتعلق بالمساواة الجندرية في الصحافة (هي مراعاة تأثير النوع الاجتماعي في التغطية الإعلامية وضمان تمثيل النساء والرجال بصورة عادلة ومتوازنة بعيدا عن التميز أو الصور النمطية بما ينسجم مع مبادئ المساواة وحقوق الإنسان. حسب ما جاء في تعريف منظمة الصحة العالمية) العنف ضد المرأة، والمشاركة السياسية، وتسعى هذه الصحافة إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها النساء في مختلف المجالات سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية.
 2. **التمثيل النسائي:** غالبا ما تقود الصحافة النسوية نساء، لكنها لا تقتصر عليهن، فقد يصدرها رجال داعمون لحقوق المرأة، مما يعكس شمولية هذا النوع من الصحافة، ويعزز هذا التمثيل النسائي من مصداقية الرسالة ويعطي صوتا للنساء في المجتمع.
 3. **الرسالة التحريرية:** تهدف الصحافة النسوية إلى تحدي الصور النمطية وتعزيز الخطاب النقدي حول أوضاع المرأة، وتسعى إلى تغيير المفاهيم السائدة حول دور المرأة في المجتمع، وتقديم وجهات نظر جديدة تعكس تجارب النساء.
- تندرج الصحافة النسائية ضمن إطارين رئيسيين متكاملين [4]:

1. **صفحات المرأة في الجرائد اليومية والمجلات العامة الأسبوعية والشهرية:** تمثل صفحات المرأة في الصحف والمجلات العامة نافذة إعلامية مهمة للتواصل مع شريحة واسعة من القراء، لقد تطورت هذه الصفحات بشكل ملحوظ من مجرد زوايا ثانوية تنشر نصائح منزلية بسيطة إلى مساحات متكاملة تطرح قضايا متنوعة تمس حياة المرأة اليومية، وتعكس هذه الصفحات التحولات الاجتماعية التي شهدتها دور المرأة في المجتمع، حيث انتقلت من التركيز على الأدوار التقليدية إلى مناقشة قضايا أكثر تعقيدا وتأثيرا.

تغطي صفحات المرأة اليوم طيفا واسعا من المواضيع التي تتراوح بين قضايا المرأة العاملة والتحديات التي تواجهها في سوق العمل، وهموم ربات البيوت في إدارة الأسرة وتربية الأطفال، كما تهتم بمعالجة القضايا الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على المرأة، مثل العنف الأسري والضغط النفسي الناتجة عن تعدد الأدوار، ولا تغفل هذه الصفحات عن تقديم النصائح التربوية والأسرية المستندة إلى آراء الخبراء، والتي تساعد المرأة في تحسين جودة حياتها الأسرية، ومن ناحية أخرى تحافظ هذه الصفحات على جانبها الترفيهي من خلال متابعة آخر صيحات الموضة والجمال، مما يوفر للقارئة فرصة للاطلاع على أحدث الاتجاهات في هذا المجال، وتتميز صفحات المرأة بقدرتها على الجمع بين الجدية والترفيه، حيث تقدم محتوى يلبي احتياجات متنوعة للقارئة، بدءا من المعلومات المفيدة وانتهاء بالمواضيع الخفيفة، كما تساهم في تعزيز الوعي المجتمعي بقضايا المرأة من خلال طرحها بأسلوب يجمع بين السهولة والعمق، مما يجعلها قادرة على الوصول إلى شرائح واسعة من القراء.

2. **المجلات المتخصصة:** تمثل المجلات النسائية المتخصصة الذراع التحليلي للصحافة الموجهة للمرأة، حيث تتجاوز السطحية لتقدم رؤى معمقة لقضايا المرأة المعاصرة، وهذه المجلات لا تقتصر على تقديم المعلومات بل تغوص في تحليل الظواهر الاجتماعية المؤثرة على حياة النساء، مستعينة بآراء الخبراء ونتائج الدراسات العلمية، وتبرز أهميتها في قدرتها على رصد التحولات المجتمعية وتأثيرها على الأدوار النسائية، من خلال تقارير استقصائية تكشف عن أوضاع النساء في مختلف الطبقات الاجتماعية والمناطق الجغرافية.

تنقسم هذه المجلات إلى تخصصات دقيقة تلبي اهتمامات متنوعة [5]:

- **مجلات الأسرة والتربية:** تركز على بناء الأسرة المتوازنة وتربية الأجيال.
- **مجلات الموضة والجمال:** تواكب الاتجاهات العالمية مع مراعاة الخصوصية الثقافية.
- **مجلات الأعمال والقيادة:** تسلط الضوء على النجاحات النسائية في عالم المال والأعمال.
- **مجلات الثقافة والفنون:** تناقش الإنتاج الإبداعي النسائي وتحلل ظواهر الفنون من منظور نسوي.

ثانيا: نشأة الصحافة النسائية في العالم

تنتمي الصحافة النسائية إلى عائلة الصحافة المتخصصة التي ارتبطت عضويا بمسيرة تطور المرأة ونهضتها الاجتماعية والثقافية، وقد مثلت الدول الغربية - وعلى رأسها فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة - الحاضنة الأولى لهذا النوع من الصحافة قبل مطلع القرن التاسع عشر، حيث تفاعلت مع التحولات المجتمعية العميقة التي شهدتها تلك الفترة، ويعود هذا السبق التاريخي إلى جملة من العوامل الحاسمة، يأتي في مقدمتها انتشار التعليم بين النساء و بروز الطبقة الوسطى وقيام الثورة الصناعية التي غيرت مفاهيم الأدوار الاجتماعية، كما أسهمت الحركات النسوية المطالبة بالحقوق في تشكيل الهوية الأولى لهذه الصحافة [6]، حيث بدأت كمنابر احتجاجية تناقش قضايا التمييز وعدم المساواة، قبل أن تتحول تدريجيا إلى منصات إعلامية متكاملة تواكب تطلعات المرأة الحديثة

وتلبي احتياجاتها المتنوعة، وقد اتسمت هذه المرحلة التأسيسية ببروز أسماء صحفية لامعة مثل آن رويال وإليزابيث كوكران، اللواتي أسسن تقليدا صحفيا جديدا يجمع بين الجرأة في الطرح والعمق في التحليل، مما مهد الطريق لاحقا لظهور أجيال متتالية من المجلات النسائية المتخصصة التي غطت كافة المجالات من السياسة إلى الموضة.

مرحلة البدايات التأسيسية للصحافة النسائية (1850-1800)

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية طفرة رائدة في مجال الصحافة النسائية خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، حيث مثلت جريدة (paul pryl) التي صدرت عام 1931 ومجلة "ذا هانترس (The Huntress)" اللتان أسسهما آن رويال عام 1831 نقطة تحول تاريخية، ولم تقتصر هذه المجلة على كونها منبرا إعلاميا تقليديا، بل تجاوزت ذلك لتصبح حركة اجتماعية احتجاجية تسعى لمكافحة التمييز الجنسي وتغيير الصور النمطية السائدة عن المرأة، واتسمت كتابات آن رويال بالجرأة والوضوح، حيث تناولت قضايا التعليم والعمل التي كانت محظورة على النساء في ذلك الوقت [7]. تلت هذه التجربة الرائدة سلسلة من الإصدارات المهمة التي ساهمت في تشكيل الهوية الأولى للصحافة النسائية، ففي عام 1842 ظهرت "ليديز ماغازين (Lady's Magazine)" التي ركزت على تعزيز التعليم النسائي واعتبرته المدخل الأساسي لتحرير المرأة، ثم جاءت "جوديز بوك (Godey's Book)" عام 1830 لترفع لواء الأدب النسوي، حيث نشرت إنتاجا أدبيا لكتابيات واعدات وساهمت في خلق مساحة للتعبير الإبداعي النسائي. أما "ويمنز جورنال (Women's Journal)" عام 1775 فقد مثلت نقلة نوعية من خلال تركيزها على المطالبة بحق التصويت للمرأة، مما جعلها منبرا للحركات النسوية الصاعدة، وتميزت هذه المرحلة بتفاعل الصحافة النسائية مع القضايا المجتمعية الكبرى، حيث نجحت في تحويل المنابر الإعلامية إلى أدوات للتغيير الاجتماعي، ووضعت الأسس لصحافة نسائية أكثر نضجا وتأثيرا في العقود التالية [8].

مرحلة التوسع (1850-1900)

شهد النصف الثاني من القرن التاسع عشر تحولات جذرية في عالم الصحافة النسائية، حيث انتقلت من مرحلة النشأة إلى مرحلة النضج والتوسع، وقد تميزت هذه الفترة بارتفاع ملحوظ في أعداد الصحفيات المحترفات بنسبة قاربت 400%، مما أسهم في إحداث نقلة نوعية في المشهد الإعلامي الموجه للمرأة، وبرز خلال هذه المرحلة عدد من الأسماء اللامعة التي تركت بصمة واضحة في تاريخ الصحافة النسائية، مثل إيدا تاربييل التي اشتهرت بتحقيقاتها الاستقصائية الجريئة، وإليزابيث كوكران (المعروفة باسم نيللي بلاي) التي أذهلت العالم بمغامراتها الصحفية الفريدة، وقد مثلت هذه الكتابات نموذجا جديدا للصحفية المحترفة القادرة على منافسة زملائها الرجال في الميدان الصحفي [9].

شهد المحتوى الصحفي تحولا واضحا من الطابع الترفيهي السائد إلى نهج أكثر تحليلا وعمقا، حيث بدأت المجلات النسائية تناقش قضايا اجتماعية وسياسية حساسة، كما ظهرت بوادر التخصص في مجالات محددة مثل الأزياء والتربية والصحة، مما مهد الطريق لظهور صحافة نسائية أكثر تنوعا وتخصصا في القرن العشرين.

مرحلة الحرب العالمية الثانية وما بعدها (1900-2000)

شكلت نهاية الحرب العالمية الثانية عام 1945 منعطفا تاريخيا في مسار الصحافة النسائية، حيث أحدثت تحولات جذرية في شكلها ومضمونها، فقد شهدت الساحة الإعلامية طفرة غير مسبوقة في عدد الإصدارات النسائية، حيث ارتفع العدد من 50 إلى 240 مجلة في الولايات المتحدة وحدها، مما يعكس تغيرا عميقا في نظرة المجتمع لدور المرأة واهتماماتها [10]، ولم يقتصر التطور على الجانب الكمي فقط، بل شمل أيضا تحولا نوعيا في المضمون، فقد اتسعت دائرة المواضيع لتشمل قضايا سياسية واقتصادية كانت تعتبر حكرا على الصحافة العامة، مثل الحقوق السياسية للمرأة ومشاركتها في سوق العمل، كما شهدت هذه الفترة ظهور مجلات متخصصة رفيعة المستوى مثل "فيم (Fem)" في فرنسا عام 1945، التي جمعت بين العمق الفكري والأناقة في الطرح. وقد انعكست هذه التحولات الإيجابية على أرقام التوزيع، حيث تجاوزت بعض المجلات الرئيسية حاجز 500 ألف نسخة، مما يؤكد تزايد تأثير الصحافة النسائية وقدرتها على الوصول إلى شرائح أوسع من القراء، ولم تكن هذه النقطة النوعية لتحقيق لولا التغيرات الاجتماعية العميقة التي أحدثتها الحرب، والتي فرضت إعادة النظر في الأدوار التقليدية للمرأة في المجتمع.

النموذج الفرنسي المتميز في الصحافة النسائية

تميزت فرنسا بتطويرها نموذجا فريدا للصحافة النسائية، جمع بين الأناقة والعمق الفكري، مما جعلها رائدة في هذا المجال على المستوى العالمي، وقد برزت عدة إصدارات فرنسية شكلت علامات فارقة في تاريخ الإعلام الموجه للمرأة [11]:

1. مجلة "إيل (Elle)" التي صدرت عام 1945:

- ركزت على دمج الموضة العالمية مع الثقافة الراقية.
- قدمت صورة جديدة للمرأة العصرية المثقفة.
- طورت مفهوم "الأناقة الذكية" التي تجمع بين المظهر والعمق.
- كانت رائدة في دعم المصممين الشباب.

2. مجلة "ماري فرانس (Marie France)" عام 1954:

- اهتمت بالمرأة العاملة وهمومها اليومية.
- ربطت بين الجانب المهني والحياة الشخصية.
- قدمت نصائح عملية للتوفيق بين العمل والأسرة.
- طورت مفهوم "النجاح المتوازن" للمرأة.

3. مجلة "فيم أكتويل (Femme Actuelle)" عام 1984:

- نجحت في الجمع بين الجدية والترفيه.
- قدمت مزيجاً من التحقيقات الجادة والمواضيع الحياتية.
- طورت أسلوباً صحفياً يجذب شرائح عمرية متنوعة.
- ركزت على "الواقعية الراقية" في الطرح.

4. مجلة "بسي (Psychologies)" عام 1999:

- استهدفت الشباب المثققات.
- ركزت على الصحة النفسية والتنمية الذاتية.
- طورت مفهوم "الثقافة الحياتية" للمرأة.
- جمعت بين العلمية وسهولة الطرح.

لقد استطاعت فرنسا من خلال هذه المجالات وغيرها أن تقدم رؤية متكاملة للمرأة المعاصرة، تجمع بين الأناقة والذكاء، بين الطموح المهني والإشباع الشخصي، مما جعلها نموذجاً تحتذى الصحافة النسائية في مختلف أنحاء العالم.

التطورات المعاصرة في الصحافة النسائية (2000-2025)

التحول الرقمي والتفاعلية: شهد العقدان الأوليان من القرن الحادي والعشرين تحولاً جذرياً في الصحافة النسائية مع صعود المنصات الرقمية، وأتاحت المدونات النسائية الأولى مثل "جوانز جورنال" (2003) مساحة غير مسبقة للتعبير الحر، تلتها موجات من المنصات المتخصصة مثل "منصة هير ستوري" (2015) التي جمعت بين الصحافة التقليدية ورواية القصص التفاعلية، وأدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى democratization المحتوى النسائي، حيث أصبحت كل امرأة قادرة على أن تكون "ناشرة محتوى"، وبحلول 2020، تحولت 65% من المجلات النسائية التقليدية إلى نماذج هجينة تجمع بين الطباعة والرقمنة. [12]

التخصص والتمثيل الشامل في الصحافة النسائية (2010-2023)

شهد العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين تحولاً نوعياً في الصحافة النسائية نحو التخصص الدقيق والتمثيل الشامل، حيث انتقلت من النموذج العام إلى نماذج تستهدف شرائح محددة بدقة غير مسبقة، وظهرت صحافة "المرأة في (-2012) STEM كرد فعل على النقص الحاد في التمثيل النسائي في المجالات العلمية، حيث قدمت نماذج ملهمة ونقاشات حول التحديات الهيكلية، وتطور هذا التوجه ليشمل مجالات مهنية دقيقة مثل "نساء في الذكاء الاصطناعي" (2019). برزت منصات مثل "AXS" (2018-) التي أعادت تعريف التغطية الإعلامية للنساء ذوات الإعاقة، منتقلة من النموذج العلاجي إلى نموذج التمكين، مع تركيز على الإنجازات والتحديات اليومية، وأما مجلات سن اليأس (2020) فقد كسرت تابو الصمت حول قضايا الصحة النسائية بعد منتصف العمر، مستخدمة لغة علمية سهلة مع توازن دقيق بين المعلومات الطبية والدعم النفسي [13].

المبحث الثاني

تاريخ صحافة النسوية في العراق

تعد الصحافة النسوية في العراق جزءاً أساسياً من تاريخ الإعلام في البلاد، حيث تعكس تطور المرأة العراقية ومساهمتها في الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية، ومنذ بدايات القرن العشرين بدأت النساء في العراق في كسر الحواجز الاجتماعية والثقافية التي كانت تعيق مشاركتهن في مجالات الإعلام والصحافة، ومن خلال هذا المبحث، سنستعرض تاريخ الصحافة النسوية في العراق من عام 1917 حتى عام 2025، مع التركيز على الشخصيات البارزة والمطبوعات النسائية التي ساهمت في تشكيل هذا المجال [14].

المرحلة الأولى: البدايات والتأسيس (1917-1925)

شهدت هذه المرحلة انطلاقاً الصحافة النسوية في العراق مع تولي البريطانية غيرترود لوثيان بيل رئاسة تحرير جريدة "العرب" عام 1917، وهي أول امرأة تمارس دوراً قيادياً في الصحافة العراقية، وكانت جريدة "العرب" تصدر تحت الاحتلال البريطاني، وتهدف إلى التأثير على الرأي العام لصالح الاحتلال، لكنها شكلت بداية دخول المرأة إلى عالم الصحافة في العراق [15]. في عام 1921 كتبت مريم نرمه أول مقال صحفي لامرأة عراقية في مجلة "دار السلام"، حيث تناولت أهمية دور المرأة في المجتمع، مؤسسة بذلك مشاركة نسائية فعلية في الصحافة العراقية، وبعد ذلك أصدرت بولينا حسون مجلة "ليلي" في 1923، والتي تعد أول مطبوع نسوي متخصص في العراق، ناقشت من خلالها قضايا المرأة وحقوقها، رغم الصعوبات التي واجهتها، بما في ذلك الضغوط الاجتماعية والمالية التي أدت إلى توقف مجلة ليلي في 1926 وهجرتها خارج العراق [16].

المرحلة الثانية: الانبعاث والتوسع (1936-1949)

شهد عام 1936 انبعاث الصحافة النسوية من جديد مع صدور مجلة "المرأة الحديثة" التي أسستها حميدة الأعرجي، ورئيس تحريرها فاضل قاسم راجي، وكانت المجلة تعبر عن طموحات المرأة العراقية في التعليم والنهضة الفكرية، ودعت إلى تحطيم القيود الاجتماعية التقليدية، ورغم صدور ثمانية أعداد فقط، مثلت هذه المجلة خطوة مهمة في مسيرة الصحافة النسوية، وركزت على رفع المستوى الثقافي والاجتماعي للمرأة العراقية، كما صدرت جريدة "فتاة العرب" في 1937، التي أصدرتها مريم نرمه، والتي واجهت تحديات مالية وإدارية أدت إلى توقفها بعد فترة قصيرة وفي نفس العام صدرت مجلة "فتاة العراق" التي استمرت في الصدور بشكل متقطع حتى عام 1949 [16].

المرحلة الثالثة: الصحافة النسوية المؤسسية (1943-1963)

بدأت المنظمات والجمعيات النسوية في العراق تصدر صحفاً وكانت تصدر عن دائرة العلاقات العامة ومجلات تعبر عن أهدافها، مثل مجلة "فتاة الرافدين" التي صدرت في البصرة عام 1943، في القنصلية البريطانية، وتميزت هذه المجلة بالاهتمام بقضايا المرأة البريطانية والعراقية، لكنها توقفت بعد انتهاء الحرب في عام 1946 أصدرت جمعية الرابطة النسائية مجلة "تحرير المرأة"، التي هدفت إلى رفع مستوى الوعي الثقافي والاجتماعي للمرأة العراقية، وشاركت فيها كاتبات بارزات مثل عفيفة رؤوف ونزيهة الدليمي، ورغم صدور عددين فقط، كانت المجلة تعكس توجهها فكرياً جاداً نحو تحرير المرأة [17]. في 1950 صدرت مجلة "الاتحاد النسائي" التي كانت تعبر عن الاتحاد النسائي العراقي، وهدفت إلى توثيق الروابط بين الجمعيات النسوية في العراق والعالم العربي، وتعزيز حقوق المرأة في مختلف المجالات، واستمرت المجلة حتى عام 1954، ثم توقفت بسبب مرسوم المطبوعات [18].

المرحلة الرابعة: الصحافة النسوية في ظل التغيرات السياسية (1959-1968)

شهدت هذه المرحلة صدور مجلة "المرأة" في 1959، التي أصدرتها رابطة الدفاع عن حقوق المرأة، برئاسة تحرير الدكتورة نزيهة الدليمي، وكانت المجلة تهدف إلى رفع مستوى المرأة الفكري والثقافي والاجتماعي، وتعميق الوعي الوطني بين النساء العراقيات، ورغم ذلك توقفت المجلة في 1962 بسبب قيود حكومية، وفي 1963 صدرت مجلة "رسالة المرأة" التي حصلت عليها منظمة نساء الجمهورية، لكنها لم تصدر أي عدد بسبب ظروف سياسية وإدارية، في 1968 صدرت جريدة "صوت المرأة" برئاسة تحرير رابحة الجميلي، وكانت مكرسة بالكامل لقضايا المرأة، لكنها لم تحظ بانتشار واسع [19].

المرحلة الخامسة: الانتعاش والتجديد (1970-1990)

في السبعينيات شهدت الصحافة النسوية في العراق انتعاشاً ملحوظاً، حيث بدأت العديد من المجلات النسائية الجديدة في الظهور، ومن بين هذه المجلات كانت "المرأة العراقية" التي أصدرتها مجموعة من الناشطات النسويات، وركزت على قضايا حقوق المرأة

والمساواة، كما تم تأسيس منظمات نسوية جديدة، مثل "الاتحاد النسائي العراقي"، الذي ساهم في تعزيز دور المرأة في المجتمع، وخلال هذه الفترة كانت المجالات النسائية تتناول مواضيع متنوعة، من التعليم إلى الصحة، مما ساعد في رفع الوعي حول قضايا النساء[20].

المرحلة السادسة: التحديات والصمود (1991-2003)

بعد عام 1991 واجهت الصحافة النسوية في العراق تحديات كبيرة منها تدهور الوضع والاقتصادي وصعوبة الحياة الاجتماعية وقلة الاهتمام بالمرأة وصعوبة في الطباعة والاخراج مما أثر بشكل كبير على قدرة النساء على المشاركة في العمل الصحفي، ومع ذلك استمرت بعض المجالات النسائية في الصدور، مثل "المرأة" و"المرأة العراقية"، التي حاولت تسليط الضوء على قضايا النساء في ظل الظروف الصعبة[21]. تزامن ذلك مع ظهور الإنترنت، مما أتاح للنساء فرصة جديدة للتعبير عن آرائهن ومشاركة تجاربهن، وبدأت بعض الصحفيات في استخدام المدونات ووسائل التواصل الاجتماعي كمنصات للتعبير عن قضايا النساء، مما ساهم في تعزيز الحركة النسوية.

المرحلة السابعة: الانفتاح والتنوع (2003-2024)

بعد عام 2003، انفجرت الصحافة النسوية كالبالون مفرغ من الهواء، حيث ظهرت عشرات المطبوعات والمواقع الإلكترونية التي تتنافس في طرح القضايا النسوية، ولم تعد المرأة موضوعاً للكتابة فقط، بل أصبحت كاتبة ومحررة ومديرة نشر، وكانت صحيفة "المساواة" التي أسستها مجموعة من الناشطات في 2004 أول جريدة يومية تدار بالكامل بواسطة طاقم نسائي[22]. قامت الصحافة النسوية بتطوير أدواتها للتكيف مع الواقع المتغير، وظهرت موجة من الصحافة الاستقصائية النسوية، حيث قامت فرق من الصحفيات بالتحقيق في العديد من القضايا[23]. في الجانب التقني استفادت الصحفيات من التطور التكنولوجي، حيث انتشرت تطبيقات الهاتف النقال التي تتيح النشر الفوري، كما ظهرت قنوات يوتيوب متخصصة في الشؤون النسوية.

مع اقتراب عام 2024 بدأت الصحافة النسوية في العراق تشهد تحولاً إيجابياً ملحوظاً، حيث زادت نسبة النساء في مجالات الإعلام والصحافة بشكل كبير، ولم يكن هذا التحول مجرد صدفة، بل جاء نتيجة لجهود مستمرة من قبل الناشطات النسويات والمنظمات التي تسعى إلى تمكين النساء وتعزيز دورهن في المجتمع، ومن بين هذه المنظمات، تبرز "شبكة النساء العراقيات" و"مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون"، اللتان تلعبان دوراً حيوياً في دعم الصحفيات وتوفير التدريب والموارد اللازمة لهن، ولا تقتصر هذه المؤسسات على تقديم الدعم الفني فقط، بل تسعى أيضاً إلى خلق بيئة آمنة للنساء في مجال الإعلام، مما يعزز من فرصهن في التعبير عن آرائهن ومناقشة قضاياهن بحرية[24].

تستمر المجالات والمواقع الإلكترونية في تقديم محتوى يركز على قضايا النساء، مثل "موقع تكلمي" و"نخلة نيوز"، مما يعكس التزام المجتمع النسوي بتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية، وهذه المنصات ليست مجرد وسائل إعلامية، بل تمثل أيضاً منابر حيوية للنقاش والحوار حول القضايا التي تهم النساء، مثل حقوقهن في العمل، والتعليم، والصحة، ومن خلال تقديم مقالات وتحقيقات تتناول هذه المواضيع، تساهم هذه المواقع في رفع الوعي العام وتعزيز الفهم حول التحديات التي تواجه النساء في العراق[25]. وسائل الإعلام الخاصة بالمرأة في العراق[26]:

1. المجالات النسائية

- **مجلة نرجس:** تأسست مجلة "نرجس" في عام 2003 وهي تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، وتعد المجلة واحدة من أبرز المجالات النسائية في العراق، حيث تقدم محتوى متنوعاً يتناول قضايا المرأة وحقوقها، وتنشر المجلة أعمدة رأي لصحفيات وناشطات، وأحياناً ناشطين، مما يعكس تنوع الآراء حول القضايا النسوية[27].

- **موقع عراقيات:** أطلق موقع "عراقيات" في عام 2005 ويعد منصة إلكترونية تقدم مواداً صحفية تهم المرأة واحتياجاتها وقضاياها، وينشر الموقع مقالات رأي لصحفيات وناشطات تحت تبويب "مدونات"، مما يعكس تنوع الآراء والأفكار حول قضايا النساء، ويسعى الموقع إلى تعزيز الوعي بقضايا المرأة في المجتمع العراقي[28].

- **موقع تكلمي:** تأسس موقع "تكلمي" في عام 2010، ويستهدف قضايا النساء، حيث يقدم مواداً صحفية بصيغة الفيديو والمقالات المقروءة، ويساهم الموقع في تسليط الضوء على قضايا تهم المرأة، مما يعزز من دورها في المجتمع[29].

- **نخلة نيوز:** كان موقع "نخلة نيوز" صفحة إخبارية تهتم بقضايا النساء، تصدر عن موقع "بنات الرافدين"، إلا أنها متوقفة عن الصدور حالياً[30].

2. الصحف العامة

- **صحيفة الزمان**: تأسست صحيفة "الزمان" في عام 2002 وتتميز بتناول عدة قضايا تخص المرأة، مثل العنف والاضطهاد الاجتماعي، فضلا عن التحرش، وتسعى الصحيفة إلى تقديم تغطية شاملة لقضايا النساء، مما يعكس التحديات التي تواجههن في المجتمع [31].
- **صحيفة المدى**: تأسست صحيفة "المدى" في عام 2003 وتحتوي على قسم خاص بالمرأة، رغم ندرة ما ينشر فيه من معلومات. تسعى الصحيفة إلى تقديم محتوى يعكس قضايا النساء، لكنها تواجه تحديات في تغطية المواضيع بشكل شامل [32].
- **صحيفة الصباح الجديد**: تأسست في عام 2004، تناولت الصحيفة المرأة من جوانب عدة، بما في ذلك مناقشات صغيرة ومقالات تناولت قضاياها، وتسعى الصحيفة إلى تقديم محتوى يعكس التحديات التي تواجه النساء في المجتمع [33].
- **جريدة المشرق**: تأسست جريدة "المشرق" في عام 2003، وانقسمت المقالات الخاصة بالمرأة فيها إلى أخبار ومقالات قليلة تناقش قضاياها، وتسعى الجريدة إلى تقديم تغطية شاملة لقضايا النساء، لكنها تواجه تحديات في تقديم محتوى متنوع [34].

3. المواقع الإلكترونية العامة

- **الغد برس**: تأسس موقع "الغد برس" في عام 2014 ويتميز بنقله الكامل لكل الأحداث الخاصة بالمرأة، سواء كانت جرائم أو أحداث أو مؤتمرات، ويسعى الموقع إلى تقديم تغطية شاملة لقضايا النساء في العراق [35].
- **شبكة أخبار العراق**: تأسست في عام 2010 وكانت أغلب المواضيع الخاصة بالنساء عبارة عن أخبار نقلت عن حوادث أو تصريحات أو ندوات، وتسعى الشبكة إلى تقديم محتوى يعكس قضايا النساء [36].
- **عين العراق نيوز**: تأسس الموقع في عام 2015 وهو من ضمن المواقع التي لا تنشر كثيرا عن المرأة، وإن نشرت، لا تتطرق إلا للأخبار، ويسعى الموقع إلى تقديم تغطية شاملة لقضايا النساء، لكنه يواجه تحديات في تقديم محتوى متنوع [37].
- **وكالة نون الخيرية**: تأسست الوكالة في عام 2016، ونشرت عدة أخبار وتقارير خاصة بالمرأة، مع غياب المقالات التي تناقش قضاياها، وتسعى الوكالة إلى تقديم محتوى يعكس قضايا النساء [38].
- **السومرية نيوز**: تأسس الموقع في عام 2004، وقد خصص قسما خاصا للمرأة، لكنه لم يناقش قضاياها، بل اقتصر على مواضيع تتعلق بالجمال والصحة، ويسعى الموقع إلى تقديم تغطية شاملة لقضايا النساء [39].

الفصل الثاني

صورة المرأة العراقية في الصحافة والتحديات التي تواجهها في مجال الصحافة

تعد صورة المرأة العراقية في الصحافة مرآة تعكس التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي شهدتها العراق على مر العقود، ومنذ بداية القرن العشرين، كانت النساء العراقيات جزءا من الحركة الإعلامية، حيث ساهمت العديد من الصحفيات في تشكيل الرأي العام وتناول قضايا النساء، ومع ذلك لا تزال صورة المرأة في الإعلام تتأثر بالعديد من العوامل، بما في ذلك التقاليد الاجتماعية [40].

تتراوح صورة المرأة العراقية في الصحافة بين التقدير والتمييز، حيث تظهر بعض التقارير والمقالات إنجازات النساء في مختلف المجالات، بينما تركز أخرى على التحديات التي تواجههن، مثل العنف الأسري، والتمييز في العمل، والحقوق الاجتماعية، وهذه الصورة المتناقضة تعكس واقعا معقدا يتطلب تحليلا دقيقا لفهم كيفية تمثيل النساء في الإعلام، وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزته النساء في مجالات الإعلام والصحافة، إلا أنهن لا زلن يواجهن تحديات كبيرة، وتشمل هذه التحديات التمييز في التوظيف، والرقابة على المحتوى بالإضافة إلى الضغوط الاجتماعية التي تحد من حرية التعبير، كما أن هناك حاجة ملحة لتطوير سياسات تحريرية تعزز من تمثيل النساء وتضمن حقوقهن في الإعلام.

المبحث الأول

صورة المرأة العراقية في الصحافة

بعد عام 2003 شهد العراق تحولا جذريا في المشهد الإعلامي، حيث انتقل من نظام إعلامي مركزي يسيطر عليه الدولة إلى نظام إعلامي متنوع يتضمن العديد من الصحف والمجلات والقنوات التلفزيونية، وهذا التحول لم يكن مجرد تغيير في الوسائل، بل كان له تأثير عميق على كيفية تناول قضايا المرأة العراقية في الصحافة.

التحول التاريخي في المشهد الإعلامي

قبل عام 2003، كانت الصحافة العراقية تخضع لرقابة ، حيث كانت تستخدم كأداة للدعاية السياسية، وكانت وسائل الإعلام تفتقر إلى الاستقلالية، كما كانت تعبر عن وجهة نظر الحكومة مما أدى إلى تهميش العديد من القضايا الاجتماعية، بما في ذلك قضايا المرأة [41]، وبعد عام 2003 بدأت الصحافة العراقية في استكشاف قضايا جديدة، بما في ذلك قضايا المرأة، مما أتاح للصحفيات فرصة أكبر للتعبير عن آرائهن ومناقشة القضايا النسوية، ولم يكن هذا التحول سهلاً، حيث واجهت الصحفيات تحديات كبيرة في بيئة جديدة داخل المجتمع العراقي [42]. وتشغل النساء أقل من 20% من المناصب القيادية في المؤسسات الصحفية [43]. وتشير الدراسات إلى أن نسبة التغطية الصحفية لقضايا المرأة ارتفعت من 5% قبل 2003 إلى نحو 25% في السنوات الأخيرة، ومع ذلك فإن هذه النسبة لا تعكس دائماً العمق والتحليل المطلوبين، فقد أظهرت الأبحاث أن 70% من هذه التغطيات تفتقر إلى الرؤية النقدية، مما يعني أن القضايا النسوية لا تزال تعالج بشكل سطحي، وكشف دراسة نماذج من التغطيات الصحفية عن وجود فجوة كبيرة بين الخطاب والممارسة [44]. أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي ثورة في كيفية تناول قضايا المرأة في الإعلام، حيث أصبحت هذه المنصات تلعب دوراً محورياً في تشكيل الصورة الصحفية للمرأة، وفي السنوات الأخيرة شهدنا تحولاً جذرياً في الطريقة التي يتم بها تناول قضايا النساء، مما أتاح للنساء فرصة أكبر للتعبير عن آرائهن ومناقشة قضاياهن بشكل أكثر حرية، ومع ذلك فإن هذا التحول لم يكن خالياً من التحديات، حيث زادت المخاطر الأمنية التي تواجه الصحفيات، مما يستدعي النظر في تأثير البيئة الرقمية على قضايا المرأة.

قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي كانت المؤسسات الإعلامية التقليدية هي المصدر الرئيس للمعلومات والأخبار، وعبرت المرأة عن آرائها ومناقشة قضاياها بشكل مباشر دون الحاجة إلى المرور عبر قنوات الإعلام التقليدية، واستخدمت العديد من النساء منصات مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام لنشر تجاربهن الشخصية، مما ساهم في زيادة الوعي حول قضايا مثل العنف الأسري، والتحرش، والتمييز في العمل [45]. تعتبر الحملات النسوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أبرز الأمثلة على كيفية استخدام هذه المنصات للتغيير الاجتماعي، ونجحت العديد من الحملات في تحقيق تغييرات إيجابية [46].

المبحث الثاني

التحديات التي تواجه المرأة في مجال الصحافة في العراق

تواجه المرأة في مجال الصحافة في العراق مجموعة من التحديات المعقدة التي تعكس التوترات الاجتماعية والسياسية والثقافية في البلاد، وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزته النساء في هذا المجال، إلا أنه لا يزال يواجهن عقبات كبيرة تعيق مشاركتهن الفعالة، وتتنوع هذه التحديات بين القضايا الهيكلية، مثل التمييز في فرص العمل والترقيات، إلى الضغوط الاجتماعية التي تفرضها الأعراف والتقاليد السائدة [47]. وبرزت التحديات:

1. التمييز في العمل

تعد بيئة العمل في مجال الصحافة في العراق واحدة من أكثر البيئات تحدياً للنساء، وتشير الدراسات إلى أن النساء يشغلن أقل من 20% من المناصب القيادية في المؤسسات الإعلامية، مما يعكس عدم تكافؤ الفرص بين الجنسين، ولا يقتصر هذا التمييز فقط على المناصب العليا، بل يمتد أيضاً إلى التوزيع غير المتكافئ للموارد والفرص التدريبية [48].

2. القيود الاجتماعية والثقافية

تعد القيود الاجتماعية والثقافية من أبرز التحديات التي تواجه النساء في مجال الصحافة في العراق، وتعكس هذه القيود التقاليد والأعراف المجتمعية التي تحد من حرية المرأة في التعبير عن آرائها ومناقشة قضاياها، وفي العديد من الحالات ينظر إلى عمل المرأة في الصحافة على أنه غير تقليدي، مما يعرضها لانتقادات من المجتمع، كما تتأثر الصحفيات أيضاً بالضغوط الاجتماعية التي يفرض عليهن الالتزام بأدوار تقليدية، مثل ربة المنزل أو الأم، ويمكن أن يؤدي هذا الضغط إلى صعوبات في التوفيق بين العمل والحياة الأسرية، حيث تجد العديد من الصحفيات أنفسهن مضطرات للاختيار بين مسيرتهن المهنية وواجباتهن الأسرية [49].

3. التحديات الأمنية

تعد التحديات الأمنية من القضايا الرئيسية التي تواجه الصحفيات في العراق، وتشير التقارير إلى أن العديد من الصحفيات تعرضن للتهديدات، والاعتداءات ويخلق هذا المناخ من الخوف والقلق بين الصحفيات، مما يؤثر على قدرتهن على أداء عملهن بشكل فعال [50].

4. التحديات القانونية

تواجه الصحفيات في العراق تحديات قانونية تتعلق بحماية حقوقهن ويتطلب الدعم لهن في هذا المجال [51].

5. التحديات الاقتصادية

تعد التحديات الاقتصادية من العوامل التي تؤثر على قدرة النساء على العمل في مجال الصحافة، وتعاني العديد من الصحفيات من ضعف الأجور مقارنة بزملائهن الرجال، مما يحد من قدرتهن على الاستمرار في هذا المجال، علاوة على ذلك فإن الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها العراق تؤثر على المؤسسات الإعلامية، مما يؤدي إلى تقليص الفرص المتاحة للصحفيات. هذا الوضع يجعل من الصعب على النساء تحقيق الاستقلال المالي، مما يؤثر على خياراتهن المهنية [52].

6. ضعف التمثيل في وسائل الإعلام

يعد ضعف التمثيل النسائي في وسائل الإعلام من التحديات التي تواجه النساء في مجال الصحافة. على الرغم من أن النساء يشكلن نسبة كبيرة من خريجي كليات الإعلام، إلا أنهن لا يحصلن على الفرص الكافية للعمل في المؤسسات الإعلامية، ويؤثر هذا التمثيل الضعيف على كيفية تناول قضايا المرأة في الإعلام، حيث يتم غالباً تقديمها من منظور ذكوري، و يتطلب هذا الوضع من المؤسسات الإعلامية العمل على تعزيز تمثيل النساء في غرف التحرير والمناصب القيادية، مما يسهم في تحسين صورة المرأة في الإعلام [53].

الخاتمة

توصل البحث إلى:

1. شهدت الصحافة النسوية في العراق تطوراً ملحوظاً منذ بدايات القرن العشرين، حيث بدأت مع مجلة "ليلي" (1923) كأول منصة نسوية، ثم توالى صدور مجلات مثل "المرأة الحديثة" (1936) و"فتاة العراق" (1936)، التي ركزت على تعليم المرأة وحقوقها.
2. بعد عام 2003 انفتح المجال أمام إصدارات متنوعة مثل "نرجس" ومواقع إلكترونية كـ "عراقيات"، مما وسع نطاق النقاش حول قضايا المرأة.
3. برزت أسماء نسوية رائدة في الصحافة العراقية، مثل بولينا حسون (مؤسسة مجلة "ليلي") ومريم نرمه (أول كاتبة مقال عراقية)، اللواتي كسرن الحواجز المجتمعية في عشرينيات القرن الماضي، ولعبت نزيهة الدليمي وراحلة الجميلي أدواراً مهمة في دعم الخطاب النسوي خلال الخمسينيات والستينيات.
4. بعد 2003 ظهر جيل جديد من الصحفيات الاستقصائيات (مثل ليلي حسن) وغيرها ومع ذلك لا يزال التاريخ يقلل من إنجازات هؤلاء الصحفيات بسبب ندرة التوثيق الأكاديمي.
5. سادت في الصحافة العراقية صور نمطية محددة للمرأة، تمحورت حول تصويرها كضحية في تقارير العنف، أو كجسد في المواد الإعلانية والمجلات الاجتماعية، أو حصرها في دور ربة المنزل ضمن الصفحات النسائية التقليدية، وقد أسهمت هذه النمطية في تكريس صورة أحادية الجانب للمرأة، بينما نادراً ما تناولت الوسائل الإعلامية إنجازاتها في المجال العام أو مساهماتها الفاعلة في مختلف الميادين.
6. على الرغم من بعض التحسن النسبي في طبيعة التغطية الإعلامية بعد عام 2003، إلا أن معالجة قضايا المرأة وخاصة في الجوانب السياسية والاقتصادية ظلت غير معمقة، كما أن محدودية وجود النساء في المواقع القيادية داخل المؤسسات الإعلامية أسهمت في استمرار هذه الصور النمطية، حيث ظلت عملية صناعة القرار التحريري خاضعة للرؤية الذكورية السائدة، مما أثر بدوره على طريقة عرض قضايا المرأة وأولوياتها في الخطاب الإعلامي.
7. أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي ثورة في الصحافة النسوية، حيث تحولت إلى منصات رئيسية لنقاش قضايا المرأة قبل وسائل الإعلام التقليدية.
8. تعاني الصحفيات من تمييز واضح في فرص التوظيف والترقيات، حيث تبقى مشاركتهم في المناصب القيادية محدودة، وتزداد هذه المعوقات صعوبة في المناطق المحافظة، حيث يواجهن نظرة مجتمعية سلبية تعد عملهن في الصحافة خروجاً عن التقاليد.
9. على الرغم من أن النساء يشكلن نسبة كبيرة من خريجي كليات الإعلام، فإن تمثيلهن في المؤسسات الصحفية لا يزال ضعيفاً، خاصة في المناصب التحريرية.

توصيات سبل تعزيز دور المرأة في الصحافة العراقية

لتعزيز دور الصحفيات، يجب اتخاذ إجراءات مثل:

1. إصلاح السياسات الإعلامية: سن قوانين تضمن تمثيلاً عادلاً للمرأة في المناصب القيادية وخاصة الإعلامية.
2. التدريب والتأهيل: توفير برامج تدريبية في الصحافة الاستقصائية والرقمية.
3. تشجيع المنصات الإلكترونية التي تقودها نساء.

التوصيات البحثية:

1. يوصى بإجراء دراسة معمقة حول تأثير البيئة الرقمية على تطور الصحافة النسوية في العراق، مع التركيز على الفرص والتحديات التي تواجهها الصحفيات في الفضاء الإلكتروني.
2. من المهم إجراء دراسة تحليلية لتقييم السياسات التحريرية في المؤسسات الإعلامية العراقية ومدى مراعاتها للتوازن.
3. يجب إجراء بحث ميداني حول المعوقات البنيوية التي تحول دون وصول الصحفيات العراقيات إلى المناصب القيادية في المؤسسات الإعلامية.
4. بحث حول تأثير الخطاب الإعلامي السائد على تشكيل الصورة النمطية للمرأة العراقية في الرأي العام.
5. يوصى بإجراء بحث حول دور المنظمات النسوية والمجتمع المدني في دعم وتطوير الصحافة النسوية في العراق.

المصادر

- [1] الرفاعي، محمد خليل. (2020). الصحافة المتخصصة، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية.
- [2] شيخاني، سميرة محي الدين، و الرفاعي، محمد خليل. (2007). الصحافة المتخصصة، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح.
- [3] ربيّنز، جون. (1987). الاتصال الجماهيري، ترجمة عمر الخطيب، ط1، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- [4] عبده، إبراهيم. (1952). دراسات في الصحافة الأوروبية، تاريخ وفن، ط2، القاهرة، مكتبة الآداب.
- [5] إبراهيم، إسماعيل. (1996). الصحافة النسائية في الوطن العربي، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- [6] عبد اللطيف، صلاح، و عوض الله، غازي زين. (1991). دراسات في الصحافة المتخصصة، جدة، المجموعة الإعلامية للطباعة والنشر والتوزيع.
- [7] أبو زيد، فاروق. (1987). الصحافة المتخصصة، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
- [8] دليمية، صالح. (2023). محاضرات مقياس صحافة متخصصة مكتوبة وإلكترونية، جامعة الشهيد حمهل خضر الوادي، قسم الإعلام والاتصال.
- [9] بوافف، إميل. (2018). تاريخ الصحافة، ترجمة: محمد إسماعيل، القاهرة، وكالة الصحافة العربية.
- [10] كلاس، جورج. (1996). تاريخ الصحافة النسوية نشأتها وتطورها 1892 – 1932، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع.
- [11] تيرو، فرانسوا، والبير، بيير. (1973). تاريخ الصحافة ترجمة عبدالله نعمان بيروت المنشورات العربية.
- [12] شرف، عبدالعزيز. (2003). الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- [13] Arguedas, A. R., Mukherjee, M., & Nielsen, R. K. (2025). Women and leadership in the news media 2025: Evidence from 12 markets <https://www.af.mil/News/Article-Display/Article/117777/women-journalists-from-iraq-us-italy-discuss-career-challenges-successes/>
- [14] صابات، خليل، وعبدالعظيم، جمال. (2001). وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠١ م.
- [15] بطي، رفائيل. (2017). الصحافة في العراق، مؤسسة هنداوي.
- [16] بطي، فائق. (2010). الموسوعة الصحفية العراقية، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق.
- [17] الشيخ، داود صبيحة. (1958). أول الطريق إلى النهضة النسوية في العراق، بغداد.
- [18] التكريتي، منير بكر. (1969). "الصحافة العراقية: نشأتها وتطورها"، مجلة الآداب، العدد 12.
- [19] الراوي، خالد حبيب. (2010). تاريخ الصحافة والإعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية، (1810-1990)، ط1، دمشق.
- [20] المشهواني، سعد سلمان. (2013). تاريخ وسائل الإعلام في العراق، النشأة والتطور، دار أسامة للنشر، الأردن.
- [21] حسن، لؤي مجيد. (1995). الخصائص المهنية للصحفيين العراقيين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب قسم الإعلام.
- [22] الراوي، أيمن علي صالح. (2022). نشأة الصحافة العراقية المطبوعة وتطورها، مجلة بحوث الشرق الأوسط، السنة الثامنة والأربعون، العدد السادس والسبعون.

- [23] فوزي، ريم عادل. (2023). نمطية صور المرأة في الصحافة العراقية – دراسة تحليلية مقارنة لصحيفتي الزوراء والبيئة الجديدة، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد ١٨، العدد 1.
- [24] عماد، ثمار. (2025). مقال بعنوان "الصحافة العراقية في عام 2024. أصوات نسائية تتحد بالصعاب وتصنع التغيير" منشور بموقع: <https://www.makanati.net/post>
- [25] الفهداوي، عبد الرحمن على حمد. (2018). اتجاهات الأخبار إزاء قضايا المرأة في الصحافة العراقية المستقلة: الأخبار في جريدة الزمان انموذجا، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد 3.
- [26] أمين، هوشيار مظفر علي. (2019). المرأة العراقية في قضايا الاعلام بعد 2003: تحولات الرؤية الاعلامية، مجلة البحوث والدراسات الاعلامية، العدد 8.
- [27] موقع مجلة نرجس <http://www.narjesmag.com>
- [28] موقع عراقيات <http://www.iraqiyat.org>
- [29] موقع تكلمي <http://www.takalami.org>
- [30] موقع نخلة نيوز <http://www.nakhlanews.com/news.php>
- [31] موقع صحيف الزمان <http://www.azzaman.com>
- [32] موقع صحيفة المدى: <http://www.almadapaper.net/ar>
- [33] موقع صحيفة الصباح الجديد <http://www.newsabah.com/wp>
- [34] موقع جريدة المشرق: <http://www.al-mashriq.net>
- [35] موقع الغد برس: <http://alghadpress.com/ar>
- [36] موقع شبكة أخبار العراق: <http://aliraqnews.com>
- [37] موقع عين العراق نيوز: <http://aynaliraqnews.com>
- [38] موقع وكالتون الاخبارية: <https://non14.net>
- [39] موقع السومرية نيوز: <https://www.alsumaria.tv/news>
- [40] رشيد، جيمتن محمد. (2009). مشاكل المهنية للمرأة الاعلامية، رسالة ماجستير، سليمانية، جامعة سليمانية.
- [41] خضر، شكرية كوكز. (2010). التغطية الصحفية لموضوعات المرأة في الصحافة العراقية بعد احداث ٢٠٠٣ - دراسة تحليلية في عينة من صحف بغداد بحث منشور في مجلة كلية الآداب، العدد ٩٣.
- [42] الحداد، زهراء حسين. (2018). المعالجة الصحفية للقضايا المرأة في جريدة الصباح الجديد العراقية - دراسة تحليلية للمدة من (١٧/٨/٢٠١٧ - ٣٠/١٠/٢٠١٧)، بحث منشور في مجلة الباحث، العدد ٢٩.
- [43] المعموري، نبراس. (2016). صورة المرأة العراقية في الاعلام. الصورة والعمل بين الواقع والتحديات، منتدى الاعلاميات العراقيات المركز الديمقراطي العربي.
- [44] عبدالله، جمعة محمد. (2019). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة العراقية في المشهد السياسي العراقي، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد 11، العدد 3.
- [45] علوان، محمد حسين. (2017). استخدامات المرأة العراقية للفيسبوك والإشباع المتحققة منها. مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 28، العدد 5.
- [46] غنتاب، أزهار صبيح، وأحمد، أسيل شاكر. (2018). استخدام المرأة العراقية مواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها دراسة مسحية على جمهور مدينة بغداد - (بحث مستل من رسالة ماجستير)، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 39.
- [47] المعموري، نبراس. (2016). مقال بعنوان "المرأة الإعلامية في العراق.. الواقع والتحديات" منشور بموقع: <https://bshra.com/media/456#gsc.tab=0>
- [48] MADRE, Human Rights and Gender Justice (HRGJ) Clinic, City University of New York (CUNY) School of Law, & Organization for Women's Freedom in Iraq (OWFI). (2020). Human rights violations against women and girls in Iraq: A report for the United Nations Human Rights Committee https://ccprcentre.org/files/documents/INT_CCPR_ICO_IRQ_42134_E.pdf.
- [49] حسني، أحمد خضري. (2022). المرأة الإعلامية... التحديات وسبل لمواجهة جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق.
- [50] علي، إسراء خليفة. (2022). الضغوط الاجتماعية المؤثرة على الأداء المهني للصحفيات العراقيات من 2003 لغاية 2021، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، العدد 34.
- [51] جبر، زهراء رياض. (2025). المرأة العراقية والتحديات المجتمعية، مركز رواق بغداد للسياسات العامة.

- [52] Al-Rawi, A. K. (2010). Raqi women journalists' challenges and predicaments. *Journal of Arab & Muslim Media Research*, 3(3), 223-236. https://doi.org/10.1386/jammr.3.3.223_1
- [53] Sarma, R. J. (2021). Women journalists: The challenges and limitations. *IOSR Journal of Humanities and Social Science (IOSR-JHSS)*, 26(10), 17-23. <https://doi.org/10.9790/0837-2610021723>